صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ديار الإسلام من هذه الفرق جمعا والمنصوص عليه في التقدم الذي ليس لغيره من رياضه مرعى وتقدم أمير المؤمنين بحياطتك وأهل نحلتك في نفوسكم وأموالكم وبيعكم وديباركم ومقار صلواتكم وحراسة أموالكم واعتمادكم بأقسام الكلاءة على أجمل الرسم معكم وأن تحموا من نقض سنة رضية قررت لكم ودحض وتيرة حميدة استعملت في فرضكم وأن تقبض الجزية من رجالكم ذوي القدرة على أدائها بحسب ما جرت به عاداتكم دون النساء ومن لم يبلغ الحلم دفعة واحدة في السنة وتجروا في ذلك على السجية التي تناقلها الرواة وتداولتها الألسنة من غير تثنية ولا تكرير ولا ترنيق لمنهل المعدلة عندكم ولا تكدير وأن تحبى بالشد دائما وتقوية يدك على من نصبته في أمورهم ناظرا ولشملهم ناظما ويفسح لك في فصل ما يشجر بينهم على سبيل الوساطة لتقصد في ذاك ما يحسم دواعي الخلف ويطوي بساطه وأن تمضي تثقيفك لهم وأمرك فيهم أسوة ما جرى عليه الأمر مع من كان قبلك يليهم لتحسن معه السيرة العادلة عليهم بحفظ السوام المطابقة للشروط السائغة في دين الإسلام .

وأمر بإنشاء هذا الكتاب مشتملا على ما خصك به وأمضى أن تعامل بموجبه فقابل نعمة أمير المؤمنين عندك بما تستوجبه من شكر تبلغ فيه المدى الأقصى وبشر لا يوجد التصفح له عندك قصورا ولا نقصا وواظب على الإعتراف بما أوليته من كل ما جملك وصدق ظنك وأملك واستزد الإنعام بطاعة تطوي عليها الجوانح وأدعية لأيامه تتبع الغادي منها بالرائح وتجنب التقصير فيما بك عدق وإليك وكل وعليك علق واحتفظ بهذا الكتاب جنة تمنع عنك